دائرة الضوء:

مدارس بلا مدرسين !!

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

أعدت وزارة التربية والتعليم استراتيجيات خاصة بالتعليم الأساسي والثانوي ومحو الأمية وتعليم الكبار،وتعليم الفتاة، وصممت البرامج المرحلية للتعليم، وتصرف الكثير من الأموال بهدف إعداد الخطط والبرامج وتقييم ما تم إنجازه، والتحديات التي تواجه التعليم في بلادنا، وطرحت الحلول العملية لمواجهتها ولكن واقع الحال يحكي غير ذلك تماما.

ففي الوقت الذي تؤكد استراتيجية التعليم في أحد أهدافها الرئيسة بأنها تسعى لتحقيق نسبة التحاق بالتعليم الأساسي إلى 95٪ من إجمالي من يحق لهم الالتحاق بحلول عام2015 م فإن المؤشرات الأولية تؤكد على العكس فكيف يلتحق الطلاب بمدارس لا يوجد بها مدرسون.

ويواجه التعليم العام بشقيه الأساسي والثانوي تحدياً أكثر أهمية من تسرب الطلاب والطالبات ألا وهو تسرب المدرسين من المدارس وخاصة مدارس الريف.

وسأضرب لكم أعزائي القراء بأمثلة واقعية تدلل على ذلك لعل المسئولين عن التعليم في بلادنا يولون اهتماما بهذه القضية التربوية الخطيرة.

ففي قرية « سنعات شلف « في العدين توجد مدرسة ابتدائية وإعدادية بها حوالي) 400 (طالب وطالبة لا يوجد بها سوى ثلاثة مدرسين !! . وحين سألت عن جذور المشكلة قيل لي بأن تناقص المدرسين في هذه المدرسة- واسمها مدرسة « الثورة « - أوضح لي البعض ممن يعانون من تلك المشكلة بأن مكتب التربية بإب يحولهم لموجهين أو إداريين، وبعضهم تم نقلهم إلى قرى أخرى دون توفير البديل.

وبالرغم من أن المدرسة أساسا بناها المواطنون وتحت جبل إلا أن الطلاب يتوقون للعلم وحين يشكون حالهم لمكتب التربية يقال لهم بأن المدرسين يرفضون التدريس في تلك المدرسة.

وقد اضطر بعض أولياء الأمور إلى تحويل أبنائهم لمدارس بعيدة، ويواجه الأطفال مشقة كبرى كي يصلوا إليها ولا ندري إلى متى سيصمدون على هذه الحالة المؤسفة؟.

ويقول أحد العارفين بأحوال المدرسة بأن مدرسة « الثورة « في قرية سنعات شلف كانت قبل سبع سنوات بحاجة إلى)12 (مدرساً أما حاليا فهي بحاجة لحوالي) 14 (مدرساً على الأقل.

ويؤكد أحد أولياء الأمور بأن معالي وزير التربية قد وجه بأمر صريح لحل مشكلة تسرب المدرسين عام2008 ، ولكن لم يتم التجاوب من قبل الجهات المعنية في (مكتب تربية إب)، ويبررون بأنه لا يوجد مدرسون.

نأمل أن تلقى هذه المشكلة اهتماما من معالي وزير التربية والمعنيين بتوزيع المدرسين على المدارس، فأي تعليم دون مدرسين، أم أننا تقدمنا للحد الذي نسعى لتعميم التعليم عن بعد؟.

فقبل أن نواجه مشكلة تسرب الأطفال من المدارس وخاصة في الريف يجدر بنا أن نواجه تسرب المدرسين من المدارس وخاصة الريفية. ولنعرف أولا الأسباب التي تجعل المدرسين يتسربون من مدارس الريف، وإن كنت اعتقد بأن السبب الأساسي يعود إلى المستحقات المادية الشحيحة التي يتقاضاها المدرسون.

فلماذا لا توجد حوافز مادية مجدية للمدرسين الذين يدرسون في المناطق الريفية والنائية خاصة وإذا كانوا من مناطق أخرى، ويضطرون للسفر والتنقل. فلو توفرت لهم حوافز مغرية أو سكن لائق سيتنافسون على التدريس في الريف.

وبالطبع ليست هذه المشكلة هي الوحيدة بل أن هناك الكثير من المدارس الريفية التي يتسرب مدرسوها أو لا يؤدون واجبهم في التدريس، ولا يحاسبهم أحد. وسأتعرض في مقالة قادمة لمشكلة تسرب أو إهمال المدرسين في منطقة ريفية أخرى كأمثلة واقعية تعبر عن عمق وصدق المشكلة.

samiaagbary@hotmail.com

هل أوروبا تتحالف مع «القاعدة» ضد اليمن؟

محمد أنعم

< كل هذا الضجيج التحريضي الذي يعبئ الشارع الغربي على كراهية اليمنيين وتقديمهم كإرهابيين.. وساديين.. وقَتَلة.. وأعداء خطيرين لكل الشعوب والأمم.. بالتأكيد هذه التعبئة العدائية ليست (زوبعة) إعلامية بريئة مثلما هي الإجراءات التي اتخذتها بريطانيا وألمانيا وغيرها.. والتي لا يمكن اعتبارها قرارات متهورة أو انها اتخذت مع عاصفة تلك الطرود التي لم تعطل أحدث أجهزة كشف المتفجرات بالمطارات الغربية، وإنما ايضاً أثرت وأربكت عقول صانعي القرار فيها.

حقيقة ان تداعيات مسرحية الطرود المشبوهة، وذلك التضخيم والتحريض الغربي الذي يمس كل يمني، تكشف عن قرون مؤامرة تقوم أجهزة استخباراتية غربية بطبخها، بعد أن اسندت لفضائيات عربية دور إضافة البهارات..

نعم مؤامرة تستهدف اليمن في إطار الدول العربية التي يحاول أشرار الغرب تدميرها لإقامة ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد.

فإذا كانت عشرات الطرود المشبوهة قد عبرت المطارات الأوروبية وتجاوزت التقنيات المتطورة جداً فيها بكل سهولة، وكذا أجهزة الاستخبارات فيها ليصل احد الطرود الى مكتب المستشارة الألمانية.

إن الكثير من الحقائق التي ظهرت مع زوبعة الطرود المشبوهة تفضح بشاعة استغلال بعض الدول الغربية – الطردين – كذريعة لفرض عقوبة جماعية على الشعب اليمني.. خصوصاً وأن تلك الدول لم تتراجع عن قراراتها حتى بعد أن أصبح ضجيج الطرود يعصف بأوروبا من كل الاتجاهات..

هذا التشدد يذكرنا بنازية (الفوهرر) الذي طغى وتكبر واعتقد أن الشعوب الصغيرة أو الفقيرة يمكن إخضاعها أو إبادتها.. فقط لمجرد إشباع ساديته.. كل هذه الغطرسة تثير الكثير من الشكوك حول إصرار تنظيم القاعدة على تركيز أعماله الإرهابية انطلاقاً من أرض اليمن..

إن التركيز على اليمن بالذات.. فعلاً أصبح مثاراً لتساؤلات الرأي العام، خاصة في ظل استمرار الارهابيين وتعمدهم إلحاق الضرر بأبناء اليمن، مثلهم مثل اليمين المسيحي المتطرف في أوروبا.

ولو كان الإرهابيون حريصين على الإسلام والمسلمين –حقاً– لما ظلوا يمارسون أعمالهم الإجرامية ولاتعظوا من بشاعة نتائج أعمالهم والتي يدفع ثمنها المسلمون والمسلمات في أفغانستان وغيرها بعد أن (فتحوها) أمام هوس جيوش الغرب.

فأي (جهاد) هذا الذي يتقرب به هؤلاء المعتوهون وهم يقدمون أوطاناً وشعوباً فقيرة وضعيفة غنائم حرب لتلك الجيوش..؟

الآن اليمن تواجه هذا الخطر ويلاحظ أن ضجيج الطرود أشبه بعملية سرية قذرة بين عناصر القاعدة وقوى الاستعمار الجديد القديم، حيث نجد الإرهابيين لا يقومون بأية أنشطة تثير غضب الغربيين، تنطلق من الصومال – مثلاً– التي تتمدد بالقرب من شواطئها السفن والبوارج العسكرية الغربية، لكن حرصها على ممارسة أعمالها الإجرامية من أرض اليمن يؤكد أن ثمة صفقة قذرة تستهدف تحقيق أجندة تخدم مصالح أعداء شعبنا وأمتنا.

خصوصاً وأن ثمة دولاً غربية تمد الإرهابيين بعناصر ولدت وتعلمت لديهم وتدخل اليمن تحت مسميات عدة لكن سرعان ما تكتشف بأنها جاءت لتنفيذ أعمال إرهابية من داخل أرض اليمن، والأمر نفسه لأولئك الذين يعودون من جوانتانامو الى بلدانهم ويغادرونها سريعاً لتنفيذ مهمات سرية في اليمن..

وإذا كانت عناصر القاعدة قد أنهكت الاقتصاد اليمني بضرب الحركة السياحية والاستثمار، فقد قابل ذلك قيام بعض الدول الاوروبية برفع نسبة التأمين على السفن التجارية القادمة الى الموانئ اليمنية بدعاوى سخيفة لا يقبلها العقل، والهدف من كل ذلك هو مضاعفة معاناة اليمنيين.. في الوقت الذي ظلت بعض الدول الغربية تُمني اليمن بتقديم مساعدات مالية لمواصلة حربها ضد الإرهاب.

للأسف الجنة التي ظل اليمنيون يتوقون أن يسعدوا بنعيمها ويأكلوا منها ما لذ وطاب.. ها هي تبدو مجرد وهم وخدعة كبرى.. سواء جنة الإرهابيين التي تمر عبر أنهر من الدماء والأحزمة الناسفة، أو التي وعد بها المانحون..

فهل العقوبات ضد اليمن هي بدل عن المساعدات والدعم باعتبارها شريكاً دولياً فاعلاً في مكافحة الإرهاب.. أم أن تلك القرارات مكافأة للقاعدة ثمناً لتحالفها غير المعلن مع بعض دول أوروبا؟!!

ومهما يكن فاليمن ستظل أقوى وستنتصر على الإرهابيين وكل قوى الشر!!

benanaam@gmail.com

ألمانيا التي نحبها

يحيى علي نوري

الإدارة الألمانية المعبرة دوماً عن تطلعات الشعب الألماني الصديق نحو تحقيق المزيد من التعاون والشراكة البناءة مع الشعب اليمني، وتمثل دوماً لهم مواطنين أو مسؤولين الأنموذج الأمثل للإدارة الأوروبية في التعاطي المسؤول مع القضايا اليمنية تنموية واقتصادية واجتماعية.

وفي الوقت ذاته الأنموذج في الصداقة الحميمة والمثالية بين الشعوب من خلال كل إسهاماتها الفاعلة في دعم اليمن وتنميته.

وستظل هذه الإدارة ومن ورائها الشعب الألماني الصديق في نظر اليمنيين بغض النظر عن القرار المفاجئ الذي اتخذته في حق اليمن والمتمثل في إيقاف الرحلات الجوية بين اليمن وألمانيا ذلك أن ألمانيا بإسهاماتها الفاعلة من أجل دعم اليمن ستظل علاقاتها تمثل عناوين عريضة للتعاون الأمثل والشراكة الحقيقية التي ينبغي أن تكون بين الشعوب.

وإذا كان القرار الألماني قد أحدث ما أحدثه من أسف بل واندهاش لدى الأوساط اليمنية الشعبية والرسمية بل واعتبره رجل الشارع اليمني البسيط بمثابة عقاب جماعي له فإنه بالرغم من كل ما حمله هذا القرار من ظلم وجور على اليمن سيتعامل معه اليمنيون بدرجة من التفهم وبدرجة أيضا من التطلع نحو المزيد من التعاون المثمر مع ألمانيا.. إنه بمثابة حالة عابرة تحاول إصابة العلاقات بحالة من الفتور لكن ستقاومه قناعة الشعبين الصديقين الراغبة دوماً إلى المزيد من التعاون والشراكة.. وفي ظل تطلعاتهما سنجد هذه الحالة العابرة سرعان ما تتلاشى من أجواء العلاقات وأن تعود إليها الشفافية والصفاء الذي عهده الشعبان، وإذا كان قرار الإدارة الألمانية قد مثل بالنسبة لليمنيين حافزاً نحو تطوير العلاقات اليمنية الألمانية بمختلف مساراتها وفتح مجالات أوسع تمكن الشعبين من التعاطي المقتدر مع مختلف التحديات التي يواجهانها ومنها تحدي الإرهاب.

وسيظل هذا القرار يبعث في نفس ووجدان اليمنيين على الحزن والأسى لإصابة هذه العلاقات بمثل هذه الحالة الطارئة خصوصاً وأنه جاء من ألمانيا وليس من غيرها، فألمانيا –كما أشرنا– ستظل بالنسبة لليمن بلد الخير، بلد صناع العناوين العريضة للتعاون المثمر، بلد المساهمين الفاعلين في عملية التنمية ودعم الاستقرار والأمن والوحدة وتنمية كل عوامل الانتعاش الاقتصادي التي ينشدها اليمنيون ومعهم أصدقاؤهم الألمان وبهدف تجاوز كل مخلفات الموروث الذي تركه الاستعمار والإمامة.

إذاً العقاب الجماعي لليمنيين الذي عبر عنه قرار الإدارة الألمانية في إطار تعاطيها المتسارع والانفعالي جداً مع الطرود المشبوهة ندرك أنه قرار طارئ ولا يمكن أن يمثل ترمومتراً يقاس من خلاله مستوى وواقعية العلاقات بين البلدين، فألمانيا التي لم تبخل على اليمن بشيء عبر محطات عديدة في تاريخه الجديد لن نجدها إلا إدارة وشعباً تسارع في إعادة النظر في هذا القرار حتى تعود العلاقات إلى صفوها الخالص جداً جداً دون أي منغصات كبيرة كانت أو صغيرة.

وهذا ما نأمله من ألمانيا – التي نحبها ونقدرها– ونأمله دوماً من العلاقات اليمنية الألمانية في السير باتجاه المستقبل الأفضل.

من السبت إلى السبت

أهمية الكسب الحلال

أحمد إسماعيل الأكوع

.. قال الربيع بن خثيم: (إن الله قضى على نفسه من توكل عليه كفاه ومن آمن به هداه ومن أقرضه جازاه ومن وثق به نجاه ومن دعاه أجاب نداءه).

ومن هنا نجد أن الله جعل طلب الرزق مقصورا على الخلق من الإنس والجن والطير والهوام ، ومنهم بتعليم ومنهم بإلهام وأهل التحصيل والنظر يطلبونه بأحسن وجوهه من التصرف والتحرير وأهل العجز والكسل يطلبونه بأقبح وجوهه من السؤال والاحتيال وقيل أنه مكتوب في التوراة: (ابن آدم خلقت من الحركة فتحرك وأنا معك).

وفي بعض الكتب: (ابن آدم أمدد يدك إلى باب من العمل افتح لك بابا من الرزق) .. وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم: (أطيب الكسب كسب التجر الذين إذا أؤتمنوا لم يخونوا وإذا باعوا لم يمدحوا وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا كان عليهم لم يعسروا).

قيل لأبي الخرساني ما سبب خروج الدولة على بني أمية؟ قال: (إنهم أبعدوا أولياءهم ثقة بهم وأدانوا أعداءهم تألفا لهم فلم يصر العدو صديقا بالدنو وصار الصديق بالإبعاد عدوا).

من صحف نبينا إبراهيم عليه السلام: (أيها المليك المسلط لم أبعثك لتجمع بعض الدنيا إلى بعض بل لترد دعوة المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من كافر) ، ومن صحف موسى عليه السلام: عجبا لمن أيقن الموت ثم يفرح ولمن أيقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها ولمن أيقن بالقدر ثم يغضب ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل .. لذلك فإن على الإنسان ما دام عاقلا ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة لمباحة يستعين به على الطاعة وأن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله أقله لا فيما يعتب.

الأدب الفلسطيني

فلتخلعوا عن جواز السفر فإن جوازي قلوب البشر

تتراءى القافية التراوحة والرنين في كل الشعر الفلسطيني فتتآخى الحليلية والتفعيلة والحداثة والأصالة ويقول الأستاذ عبدالله البردوني:

كان وصول هذا الشعر بعد وصول الشعر الجديد أمام طريق مسدود لأن الرواد لم يفتحوا آفاقا مجهولة في مطلع الستينات ولم يقتدر الستينيون على مدى الخمسين أو إبداع أدب مغاير في نظرية المعنى أو في قسمات الأسلوب ، لهذا كان ظهور الشعر الفلسطيني مفاجأة أدبية وبشرى نضالية وعندما ألف النقاد هذا الأدب وتعاملوا مع تطوره أخذت الدراسات تقارن بين شعراء الأرض المحتلة وشعر زملائهم وبعد نكسة حزيران طوى الأدب صفحة الستينات وأشعل صيحة الغضب فتعاطف النقاد مع الصيحة لأنها ضد الهزيمة ومحاولة اجتيازها وتلمس أسباب حدوثها .. ورغم الهزيمة التي جعلت الأدب يتراجع عن مستواه الجيد والممتاز إلا أن أغلب النقاد ظلوا متعاطفين مع أدب النكسة الذي ارتفع درجة عما كان عليه في البداية وأصبح يصدر من حساسية وطنية ومن موقع شعبي هنا بدأت الدراسات تتناول الأدب الفلسطيني بعدة مقاييس نقدية كفن بغض النظر عن القضية التي صدر عنها.

شعر

لما قصد أبو بكر بن دريد بعض الوزراء في حاجة فلم يقضها وظهر له منه ضجر:

لا تدخلنك ضجرة من سائل
فالخير دهرك أن ترى مسؤولا
لا تجبهن بالرد وجه مؤمل
فيفاء عزك أن ترى مأمولا
تلقى الكريم فتستدل ببشر
وترى العبوس على اللئيم دليلا
واعلم بأنك عن قليل صائر
خبرا فكن خبرا يروق جميلا

ناس الشواطئ الفرحانة

حسين البكري

.. في عالمنا الثالث قليلون أولئك الذين لا يحترفون الكذب والغش وقلة يتقنون عملهم بوحي من ضميرهم.

ذات صباح وأثناء وجودي في مدينة لارنكا القبرصية وقبل عودتي إلى صنعاء بيوم ذهبت إلى دكان بيع الطيور المختلفة الأشكال والألوان بعد أن رحب بي صاحب المحل اشتريت مجموعة من الطيور سألني فقلت له: أريد هذا القفص أعجبني.

قال: هذا القفص بحاجة إلى تصليح وإضافات.

قلت: ولا يهمك أنا أريد أن اشتريه على عيوبه.

قال: وأنا لن أبيعك إياه إلا بعد أن يصبح بلا عيوب لأن الناس عندكم سيسألونك من أين اشتريته؟ فتقول لهم اشتريته من مدينة (لارنكا) وأنا ياصاحبي تهمني سمعة وطني أكثر من مصلحتي الشخصية ، الناس في بلدنا يعجبهم إتقانهم لعملهم.

حسنا: افعل ما تشاء أنا مسافر إلى صنعاء في الغد.

ستجده أجمل وأقوى أريدك أن تعود لمحلنا مرة أخرى.

– أهل لارنكا ليسوا مسلمين وليس في انجيلهم آية واحدة تأمرهم بإتقان العمل.

غير أنهم مدركون أنهم لن ينجحوا بالغش ولا بالكسل.

لأن في إتقانهم لعملهم أصبحوا مواطنين في دولة متقدمة وكل مواطن فيها حريص على سمعته وسمعة وطنه.

H__elbakri@hotmail.com

الليل .. في الصحراء

توفيق الشنواح

.. أتأبط زاد يوم بهي .. هاربا من ضوضاء المكان وضجيج العابرين ، فأغدوا برفقة الأصدقاء .. صوب الصحراء ، حيث النقاء لا زال هناك يلفها ببساط ذهبي صادق اللمعة .. نغسل بنقاء طهرها ما علق في النفس من أدران آسنة.

في الصحراء .. لا مخلفات .. لا نفايات أو تفاهات .. نقاء لا يضاهيه طهر .. يمشي عليها المرء أو الدابة فتهب نسائمها لتمسح أثر الدوس بسرعة ، هذا لا يعني أنها تطمس معالم الجريمة وإنما يعني أنها نقية لا تحمل على ظاهرها دهسات العابرين وآثار مرورهم الفوضوي.

فقلت في نفسي ليت قلوبنا مثل الصحراء ، تداس ، فتمسح وتمسح .. ولا تبالي..! ضع أحقادك وأدرانك على الصحراء وهي كفيلة بمسحها ، وقديما قالوا: أكتب حقدك على الصحراء .. ووفاءك على الحجر..

في الصحراء تطلق لبصرك العنان فإذا بطن السماء يحتضن بطن الأرض ، لا شيء محجوب خلفها كل ما تحمله على سطحها الذهبي يُرى بالعين المجردة للسائر على بعد مسيرة أيام.

ظاهرها دافئ نقي .. أما باطنها فيخفي ثروة هائلة من الذهب الأسود.

وينجلي اليوم .. لتغرق الشمس خلف متونها اللاهبة مخلفة وراءها شفقاً آيلاً إلى الغرق .. في كومة من الذهب..

يحل الظلام .. فتهب نسائمها عليلة نقية تداعب خدي فإذا بي شاعر .. ثائر .. في اكتمال القريحة!! وعليه .. فقد كان لزاماً عليّ إثر كل زيارة للصحراء أن أردد بوهج حماسي:

هي متعة ما بعدها متعة ، ذلك عندما يحتل القهر مكانا وسطا في خاصرة الكون ، ناثرا شعاعه الفضي الآخذ في الألق .. وناثرا فينا مواويل من الأشجان الموغلة في الأصالة ، حتى باتت الليالي القمراء هي الوقت الأنسب لمسامرة القافية وبحورها السبعة.

أهل الصحراء أناس شداد .. غلاظ .. إلا أن لهم أسارير صادقة جياشة ،، مضمخة بعاطفة سيّالة .. ومترعة بشاعرية عصماء .. فضلا عن مروءتهم وشجاعتهم اللامتناهية .. وكرمهم الحاتمي الفذ.

نتعشى اللحم المشوي ثم نغفوا قليلا لنصحوا على رمال هاربة صوب واقعنا فتهرول قبل أن يغشى الغبار زاد الرحلة ونعود أدراجنا حيث الغبار – الذي صنعناه – ينتظر قدومنا هناك يملأ أجوافنا قبل أجسادنا دونما زوال.

tawfiq428@ gmail.com